في مكان لا ابلي فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلت ثم قال لا خنا رد الرقاع على دار الفنا وكان الحبشي
اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله الحبشة ثم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فافخم اخوان
شبابنا قوالى لقايه ثم ان النا طهوذكر بعد فتح خيبر وموته ثم
ولم يخف عنك اسد ارسال حاطب كتابا يخبر الى اهل مكة
يعرفون بان يخبر احاديث سيركهم اليهم فلم يكن وصول الظعينة
بسفر الى فتح مكة والسبب فيه ان اهل مكة لما صالحهم النبي صلى
الله عليه وسلم على وضع الحرب عشر سنين ودخل في عقده خزاعة
وفي عقد قريش بنو بكر عدت بنو بكر على خزاعة بعد الصلح بسنة
وعشرة اشهر فقاتلوهم في الحرم وقتلوا منهم واعانهم صفوان
ابن امية وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل ابن عمرو وغيرهم فقدم
رجل من خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبره
بذلك فقال لا هم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وقتلونا
ركعا وسجدا فانصر هداك الله نصرا ابدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت ثم قال لاصحابه كانكم بابي سفيان
يجدد العقد ويشده ويزيد في المدة فبينما هم كذلك قدم ابو
سفيان فدخل على ابنته ام المومنين ام حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فلما دخل عليها طوت فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها يا بنية ارغبت بالفراش عني ام رغبت بي على
الفراش قالت هذا فراش النبي طاهر وانت مشرك نجس فقال
لقد خالطك بعدي شر يا بنية ثم تركها واتى المسجد فكلم النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فذهب الى ابي بكر فساله ان
يشفع لهم فقال ما انا بفاعل فاتى عمر فكلمه فقال والله لو لم
اجد الا الذر لقاتلتكم به فاتى عليا فقال له اني جئت
في حاجة وارى الامور قد اشتدت علي فلا ترجعني كما جئت
خايبا فانصحني فقال لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه وما اعلم شيا يغني عنك
ولكنك سيد كنانة فقم فاجر بين الناس ثم اذهب قال
او ترى هذا يغني شيا قال ما اظن ولكن لا اجد غير ذلك
فقام ابو سفيان في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجرت
بين الناس ثم رجع الى مكة فقيل له ما وراك قال كلمت محمدا فما
رد علي ولم اجد عند ابي بكر خيرا ووجدت عمر اجرى القوم
ووجدت عليا الينهم وامرني بكذا ففعلته فقالوا هل
اجاز ذلك محمد قال لا قالوا فوالله لقد لعب بك علي ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتجهيز لمكة فكتب حاطب ابن
ابي بلتعة كتابا الى اهل مكة وضمنه اسراعه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل
يسير كالسيل واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده
لاظفره الله بكم وانجز موعده فيكم فان الله وليه وناصره
ثم اعطى الكتاب لامراة قدمت المدينة من مكة تسمى سارة
مولاة لبعض بني المطلب وحين قدمت قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم امسلمة جيت قالت لا قال امهاجرة قالت لا قال فما
جاء بك قالت كنتم الاهل والعشيرة وقد ذهبت موالي واحتجت
حاجة شديدة فقدمت لتعطوني وتكسوني فقال وابن

Copyright © King Saud University